

دراسات في الحديث والمحدثين

[242] وقد روى الكليني في كتاب العلم مجموعة من الاحاديث حول العلم واثره في توجيه الانسان توجيهها صحيحا يرفع من شأنه ويسهل له العيش الكريم والحياة الحرة الآمنة. ولا يهمننا ان نستقصي جميع ما رواه حول هذه المواضيع، والذي يعيننا عرض بعض الامثلة من الكتابين الكافي والصحيح للبخاري للمقارنة بينهما في مختلف المواضيع، مع العلم بأنهما يطبقان في كثير من المرويات في الجوهر والغاية ان اختلفا في الاسلوب والاسناد. وفي باب البدع والرأي والمقاييس روى عن يونس بن عبد الرحمن ان ابا الحسن موسى بن جعفر (ع) قال: يا يونس لا تكونن مبتدعا، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيه صل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر. وروى عن يونس عن قتيبة ان رجلا سأل ابا عبد الله (ع) عن مسألة فأجابها عليها فقال الرجل: أرايت ان كان كذا وكذا ما يكون القول فيها قال له الامام (ع) مه ما اجبتك عن شيء فهو عكن رسول الله (ص) لسنا من أرايت في شيء (1). وجاء في باب اختلاق الحديث عن سليم بن قيس الهلالي ان أمير المؤمنين عليا (ع) قال في جواب من سألته عن الاحاديث المختلفة حول تفسير القران واحاديث الرسول. ان الناس كانوا يكذبون على رسول الله (ص) في حياته، فقام خطيبا في اصحابه، وكان مما قال: ايها الناس لقد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار _____ (1) هذه الرواية تنص على انهم (ع) لا يقولون شيئا عن طريق الطن والاجتهاد وكل ما يقولونه في امور الدين فهو مما ورثوه عن جدهم الرسول (ص) وروى في الكافي بهذا المضمون اكثر من رواية لتأكيد هذا المعنى. _____